**ما النظرية الموجهة للبحث؟ وماأهميتها؟ وما شروط تطبيقها؟**

النظرية أو النظريات الموجهة للبحث حيث تتألف النظرية الاجتماعية من مجموعة من القضايا المستقلة والمستمدة في الغالب من واقع التجربة الاجتماعية.

**أهمية النظرية للبحث**

لا يمكن إجراء بحث دون نظرية لأنَّ هماك ارتباط بين النظرية والبحث كالارتباط بين الروح والجسد: فالنظرية تمثل الروح والبحث يمثل الجسد فإذا ذهبت الروح ذهب الجسد. ويمكن أنْ يستفيد الباحث منها في توجيه دراسته الوجهة العلمية الصحيحة والاهتداء إلى المنهج العلمي الذي يتناسب وطبيعة دراسته ومجالاتها، وتزويده بالفروض العلمية وتوجهه إلى المراجع العلمية المناسبة لدراسته، وأخيراً تساعد الباحث على تنظيم نتائج دراسته وملاحظاته في صورة متناسقة تتيح له إضافات جديدة في ميدان عمله وتطبيقات تعم فائدتها المجتمع. كذلك فالنظرية تؤدي إلى مزيد من البحوث، وتلك البحوث بدورها يمكن أنْ تولد نظريات جديدة. وهكذا العلاقة قوية بين الاثنين.

شروط تطبيق النظرية:

1- أفضل أنواع البحوث والتي تعدّ إضافة جديدة لميدان التخصص هي البحوث التي يختار منها الباحث موضوع دراسته من إحدى النظرات، أو من بعض مناهج التخصص، أو من هذه المساحة التي تربط بن تخصصات معينة ببعضها للوقوف على الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة معمقة والتي تعد أكثر فائدة من غيرها، وه التي تساعد على تطوير النظرات ومناهج البحث؛ أمّا إذا اختار الباحث موضوعا محددا ويريد أنْ بحث في النظرية المناسبة له، فعليه أنْ ضع في اعتباره ألاَّ تكون النظرات العامة أو الكبرى الاختيار الأول الذي لجأ إليه.

2- على الباحث ألاّ يعمد بعد اختياره موضوع بحثه إلى اختيار إحدى هذه النظريات بطريقة تعسفية دون محاولة الوقوف على مدى صلاحية النظرية لموضوع دراسته.

3- إذا اختار الباحث موضوعاً ما للدراسة؛ عليه (قبل) أنْ يلجأ إلى النظريات العامة أو الكبرى أنْ يبحث في الجهود التنظيرية التي تناولت موضوع بحثه بالذات، فإذا اختار موضوعا عن الطلاق أو التفكك الأسري أو الوعي المهني مثلاً فلا ينتقي نظريته كمرحلة أولى من نظريات الصراع أو البنائية الوظيفية أو التفاعلية الرمزية أو النسق المفتوح ليسير على هداها؛ وإنما عليه أنْ يبحث عن النظريات الخاصة بالطلاق أو التفكك الأسري أو الوعي المهني فهي النظريات الأكثر تحديداً وارتباطاً بموضوع دراسته.

4- إذا لم يجد الباحث نظرية ترتبط مباشرة بموضوع بحثه، عليه أنْ يبحث عن الدراسات السابقة في موضوع بحثه ويدرسها جيدا ويف على الأطر النظرية التي استندت إليها ثم يختار منها عدة حقائق جزئية تتمتع بالشمولية والتناسق ويكّون منها إطاراً يهتدي به. وقد يرى البعض أنَّ النظرية يناء شمولي يتعارض مع المعرفة الجزئية، لكننا نرى أنّه عند الضرورة يمكن للباحث أنْ يشكل من هذه الحقائق الجزئية بناءً شمولياً إلى حدٍ ما.

5- على الباحث أنْ يحدد عبر هذا الإطار النظري البيانات التي يجب عليه جمعها في بحثه ويعزلها عن البيانات غير الضرورية.

6- أنْ يلجأ إلى النظرية في حل التناقضات بين النتائج التي توصل إليها.

7- أنْ يستفيد الباحث من النظرية في رؤية واستشراف مستقبل الظاهرة المدروسة